المستطرف في كل فن مستظرف

(شبكت عشري على رأسي وقلت له ... يا راهب الدير هل مرت بك الإبل) .

(فحن لي وبكى رق لي ورثى ... وقال لي يا فتى ضاقت بك الحيل) .

(إن الخيام التي قد جئت تطلبهم ... بالأمس كانوا هنا والآن قد رحلوا) .

(وقال الشيخ الأكبر سيدي محي الدين بن عربي C تعالى) .

(ما رحلوا يوم ساروا البزل العيسا ... إلا وقد حملوا فيها الطواويا) .

(من كل فاتكة الألحاظ مالكة ... تخالها فوق عرش الدر بلقيسا) .

(إذا تمشت على صرح الزجاج ترى ... شمسا على فلك في حجر ادريسا) .

(أسقفه من بنات الروم عاطلة ... ترى عليها من الأنوار ناموسا) .

(وحشية ما لها أنس قد اتخذت ... في بيت خلوتها للذكر ناوسا) .

(ان اومأت تطلب الانجيل تحسبهم ... قساقسا أو بطاريقا شماميسا) .

(ناديت إذ رحلوا للبين ناقتها ... يا حادي العيس لا تحدو بها العيسا) .

(غيبت أجناد صبري يوم بينهم ... على الطريق كراديسا كراديسا) .

(ساروا وأصبحت أنعي الربع بعدهمو ... والوجد في القلب لا ينفك مغروسا) .

وقال آخر .

(ولما تبدت للرحيل جمالنا ... وجد بنا سير وفاضت مدامع) .

(تبدت لنا مذعورة من خبائها ... وناظرها باللؤلؤ الرطب دامع) .

(أشارت بأطراف البنان وودعت ... وأومت بعينيها متى أنت راجع) .

(فقلت لها وا ما من مسافر ... يسيرويدري ما به ا صانع) .

(فشالت نقاب الحسن من فوق وجهها ... فسالت من الطرف الكحيل مدامع)